

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١١ صفر الخير سنة ١٣١٧

موافق ٧ نوارش و ١٩ حزيران غ سنة ١٨٩٩

## إجمال الأحوال

تلغظ الجرائد الأوروبية كثيراً عن أعمال مؤتمر نزع السلاح أو مؤتمر السلم المنعقد في «لاهاي» عاصمة هولندا بما يشبه الألبان والأحاجي التي لو سبرتها بمسبار النقد والتدقيق لأفليت أكثرها ظنوناً وأراء قد لا يعول الآن عليها ولا يركن في المستقبل إليها وغاية ما يمكن الركون إليه عدا ما ذكرناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية من إقرار لجنة المؤتمر على تحريم بعض معدات الدمار والفناء أن جرائد البريد نشرت ثمانى مواد من مشروع الوساطة والتحكيم مؤداها ان الدول الموقعة على هذا المشروع قررت أنه عند حدوث خلاف جسيم بين بعض الدول تلجأ هذه الدول قبل اتخاذ السلاح إلى وساطة دولة أو أكثر لحسمه بالحسنى إلا غذا عارضته ظروف خاصة. وفضلاً عن ذلك فإنه إذا لاح لبعض الدول التي لا دخل لها في الخلاف أن تتوسط من تلقاه نفسها فذلك مباح لها حتى في زمن الحرب ولا يجوز للدول المحاربة حمل عملها هذا على محمل عدائي. أما الوساطة فتكون في التطبيق بين مطالب الدول المتنازعة وتسكين ما يكن أن ينشأ بيتها فإذا ثبت أن التسوية التي يعرضها الوسيط غير مقبولة أو أن أساس الوفاق الودي الذي يتوسط به مرفوض يُبطل عمله للحال ويكون لعرض التوسط أو الوساطة صفة النصح الود دون غيره سواء كان ذلك من قبل الدول المتخاصمة أو غير المتخاصمة.

ثم إن القبول بالوساطة لا يلزم منه إيقاف حشد الجنود والتجهيز للحرب والكفاح إلا إذا وُضع لذلك اتفاق خاص وإذا كانت الوساطة بعد نشوب القتال فلا توقف المحاربة إلا إذا كان ثمة اتفاق يقضي بأن تضع الحرب أوزارها. ذلك مغزى المواد السبع أولى من مشروع الوساطة والتحكيم وهي مأخوذة من المشروع

الروسي إلا المادة الأخيرة فإنها من التعديل الذي اقترحه مندوبو إيطاليا. أما المادة الثامنة المأخوذة من تعديل الأميركان فهي مجرد التماس من الدول لإجراء الوساطة الخاصة عند مسيس الحاجة بأن تختار الدول المتحاربة حكماً من الدول على أن يطول أجل المذاكرة أكثر من ثلاثين يوماً فإذا لم تسفر المذاكرة عن نتيجة واتقدت نيران الحرب تبقى هذه الدول مكلفة باغتنام الفرصة الأولى لإعادة مياها السلم إلى مجراها.

أما إقرارات الأمم التي نوهنا عنها في النسخة الغابرة والتي أكدت إحدى الجرائد الأوروبية أنه بها يمكن نجاح المؤتمر فهي (١) أن يحفظ لكل دولة استقلالها وإدارتها (٢) حق الفتح ملغى (٣) لكل دولة أن تدافع عن حقوقها المشروعة (٤) كل دولة حرّة بأعمالها كما تشاء (٥) الدول ترتبط ببعضها وتتعاون (٦) تكون المناسبات بين الدول كالمناسبات التي بين الأفراد في الحقوق والآداب (٧) لا يجوز لأية دولة أن تعلن الحرب بنفسها كما يجوز لأي فرد أن يحق الحق بنفسه (٨) يمكن حل الخلاف بين الدول في وسائط قانونية (٩) لا يجوز هذه الصفات بين الأمم لا الدول فقط (١٠) الأمة عبارة عن الهيئة الاجتماعية الحاصلة من الأحاد المشتركين بتملك قسم من الأرض وإقامة قسطاس العدل ونشر لواء الأمن (١١) للدول حق الحاكمية ومتساوون بها (١٢) ليس لدولة أن تتخذ علامة عند حصول الالتباس ما لم توقعها للدول الأخرى (١٣) للدول أن تحتج على الدولة التي تخالف الحقوق القانونية وتمتنع من المناسبات المنتظمة معها (١٤) للأفراد المنسويين للدول المتمدنة أن يدعوا مختارية الإدارة في المستعمرات المنشأة في البلاد النائية (١٥) المستعمرات المنشأة من قبل البعض في بلاد الأقوام غير المتمدنين تعد مؤسسة بموافقة الجميع. اهـ

تلك هي الآراء التي أبدتها الجريدة الأوروبية ولا ندري إذا كان المؤتمر يقر عليها أو على شيء منها. وبالجملة فإن أعمال المؤتمر لم تسفر عن نتيجة والارتياح في نجاحه ما زال متواتراً اللهم إلا تحريم المواد الملتهبة كما مر.

\*\*\*

## مستقبل الإسلام

(في الصين)

نشر المبعوثون البروتستان من الإنكليز تقريراً ضافياً عن أعمالهم في الصين وقد جاء فيه كلام عن حالة الإسلام في مملكة ابن السماء.

فبعد أن ذكر كاتب التقرير تاريخ دخول الإسلام في الصين وكيف كان انتشاره حتى صار المسلمون هناك أكثر عدداً وسكان أكبر مملكة إسلامية قال.

(وإذ نظرنا إلى حالة المسلمين في الصين نجدهم على ثروة وفي سعادة يتمتعون في ضروب الراحة والهناء وهم شديدي التمسك بدينهم فلا تحولهم عنه الجبال ولا تغيرهم الوعود والأمال إذ هم يعتقدون اعتقاداً لا يشوبه أدنى ريب أن مستقبل البلاد الصينية لهم وأنهم سيرفعون مجدداً يوماً من الأيام.

ومن الكتاب الذين كتبوا في هذا الموضوع (البروفسور فاسليوف) فهو يعتقد مثل ذلك كما صرح به في كتابه ولذلك وهو يخشى عواقب ذلك الانقلاب المنتظر على أوربا.

قال الكاتب. والحقيقة أن هذا الظن ليس من الأمور البعيدة لأن المسلمين في الصين أرقى بكثير من البوذيين وغيرهم تبعاً لترقي دينهم الذي يرشدهم إلى آداب وفضائل تميزهم عن عداهم فضلاً عن اتحاد كلمتهم وقوة جامعتهم. وتراهم يهتمون كثيراً بالزراعة والتجارة والفنون الحربية أكثر من اهتمامهم بالعلوم والمعارف ولهم شهرة فائقة في خلال الصدق والأمانة والوفاء فقوم هذه صفاتهم وعددهم ليس بالقليل لا

يبعد أن يكون لهم مستقبل هذه البلاد التي أخنى الزمان على سكانها الأصليين وقضى الله عليهم - والهوان والمستقبل كشاف لما تطويه سجلات الأيام.

ثم انتقل الكاتب إلى شرح عوائد المسلمين في الصين واختلافها عن عوائد غيرهم من السكان ثم تكلم عما يعتقد الصينيون في أبناء وطنهم من المسلمين ومما قال «إن البوذيين لا ينفرون من المسلمين بل يألّفونهم ويقولون أنهم على دين الفيلسوف» الصيني القديم «كنفيوشوش» أو هم لا يختلفون عن مذهبه غير قليل.

أما علاقتهم بالحكومة فهم مخلصون للإمبراطور لا يميلون إلى حزب من الأحزاب وجل مآربهم لتقوية شأنهم وازدياد ثروتهم وما داموا على هذا الداب فإن ظن البروفسور فاسليوف سيصدق فيهم ويصبحون يوماً ما القابضين على أزمة الأمور في مملكة ابن السماء.

ثم قال الكاتب. والخلاصة أن الإسلام في الصين عقبة دون تقدم المسيحية هناك وأن المسلمين لا يفتنون يرشدون الناس إلى دينهم ويرغبونهم فيه بكل وسائل والترغيب ولكونهم من أهل البلاد ولغتهم لغتها فهم يعرقلون مساعينا دائماً لأنهم ينافسوننا فيسبقوننا وكثيراً ما يميل الصيني إلى اعتناق النصرانية ثم لا نلبث أن نراه مسلماً يصلي مع المسلمين في مساجدهم. وهذا ما يحدو بنا إلى القول بأن الإسلام سيكون له المستقبل العظيم في البلاد الصينية. اهـ ملخصاً

### «المؤيد»

#### تطبيق الديانة الإسلامية

##### على النواميس المدنية

بل تطبيق النواميس المدنية على الديانة الإسلامية. كتاب جليل الفائدة عظيم النفع تأليف الفاضل التحرير حضرة محمد فريد بك وجدي من فضلاء مصر ألفه بالفرنسوية لفهم الأوربيين حقيقة الدين الإسلامي وماهيته واثبات أنه ضامن للإنسان نيل السعادتين وكافل له راحة الحياتين نافياً فيه عن الإسلام كلّ تهمة ألصقتها به المفترون مثبتاً بالأدلة الحسية وبالاستناد على البداء العلمية أنه روح المدنية الحقيقية وعين أمنية النفس البشرية ونهاية ما ترمي إليه القوة العقلية وأن كل رقي يحصل في العالم الإنساني ليس هو إلا التقرب إلى الديانة المحمدية. ثم ترجمه إلى اللغة العربية الشريفة تعميماً للفائدة وقد رأينا أن أحسن تقرير لهذا السفر الجليل هو اثبات نبذة منه ليقف القراء على ما هيته وما لحضرة ناسج برده من غزاره المادة وسعة الفضل فيشاركوننا بالثناء على جميل سعيه وجليل همته ويتمنون أن ينسج فضلاء الأمة على

هذا المنوال دحضاً لمفتريات المفترين على الدين المبين وبيان وما اختصه باري النسم من الفضائل والكمالات المتكفلة بسعادة الدارين لاسيما وأن الغربيين أصبحوا اليوم أصحاب النفوذ على قسم عظيم من العالم الإسلامي وما داموا جاهلين بحقيقة الإسلام ومعتقدين ما يهذي به بعض كتابهم ضده فإنهم لا يستطيعون طبعاً أن يروا في ديانة محكومهم إلا عباء ثقيل على عقولهم وحملاً مضنياً لمداركهم فلا يقرّونهم عليه إلا احتراماً للإحساسات فقط على أن الأوربيين ربما يعذرون في حمل هاتيك التهم محمل التصديق ما داموا لا يرون أمامهم أعينهم من مظاهر الدين إلا البدع التي اخترعها صغار العقول وقبلها منهم العامة وزادوا عليها أشكالا من الأوهام والأضاليل. قال حضرة المؤلف في موضوع:

#### «مقام العمل والجد في نظر الإسلام»

إن أقل نظرة في حالة الجمعيات المختلفة التي تتنازع البقاء الآن على سطح هذه الكرة تدلنا دلالة محسوسة على أن سبق هذه الأمم كلها في مضمار الفوز بحاجيات السلطة والعلاء هي الأمة المركبة من أفراد الفوا الكد والعمل وتركوا الجبن والكسل. وعلى هذا فينبغي أن يحسب العمل من ضمن القواعد المهمة الممدنة لإفراد النوع البشري والحافطة للأمم حياتها واستقلالها. نعم هكذا يعتبره علماء العمران الآن ولأجله ينددون على الأديان زاعمين أنها تحبب الكسل للإنسان وتقذف به إلى حضيض الهوان.

نحن لا يهمننا في هذا الكتاب إلا تبري الإسلام من هذه التهمة الفاضحة واثبات أنه من أقوى العوامل في الترغيب إلى الجد والعمل وأن قواعده من أشد القواعد تنفيراً عن الكسل. أجل. الإسلام يرشدنا إلى الجد في العمل للحياة الدنيا بقدر ما يرشدنا إلى الجد في العمل للحياة الأخرى قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) وقال عليه الصلاة والسلام (اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غداً) في هذين الحديثين رد على الذين توهموا أن صلاح الدنيا أمر يغضب الخالق جل شأنه ويستوجب سخطه عليهم فنبذوها نبذ النواة ومحضوا أنفسهم للتعبد ولزهادة بأضناء الأجسام وأنضاء العق قول ولم يعلموا أن الدنيا دار حرب وهيجاء وأن القائم فيها يغلب القاعد ويستعبد فيجرمه كل حقوق الحياة وأن الطبيعة البشرية لا تلبث حتى تقيم الحدة على مهملها أمرها فينقلب تعبدهم الموهوم فساً وتنسكهم إجراماً. هذا أمر دلنا عليه تاريخ الأرقام التي أفرطت في كراهة الأشياء الدنيوية وفرطت في حقوق ضروراتها الحيوية بسوء فهمها لنصوصها الدينية فلم تلبث أن لعبت بها أيدي

الغوائل الطبيعية فارتكست إلى أسوأ حالة من الفسوق لو اطلعت عليها لوليت منها فراراً ولملئت منها رعباً.

أما الديانة الإسلامية وهي ديانة آخر أدوار الإنسانية فلم تقرر في مبادئها أمثال تلك العبادة التي كان يقصد بها معالجة نفوس تلك الأمم الصخرية بل قرر أن كل عمل يكون مناسباً لسنن الحياة وملائماً للنواميس التي تعلي شأن العائلة البشرية وترفع أميال النفس عن حضيض البهيمية يجب أن يعد عبادة خالصة لله تعالى إذا قصد به وجهه الكريم لا اشباع نهمة الشيطان الرجيم.

ولما كان كسب المال لإقامة أود الفرد والعائلة والجمعية والنوع الإنساني بأسره هو من الأمور التي تساعد على الوصول إلى الغية التي حددها الله لهذا النوع قرر الإسلام أنه من أفضل ما عبد به الإنسان ربه قال عليه الصلاة والسلام (أفضل الأعمال الكسب الحلال) وقال عليه الصلاة والسلام (من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا حلالاً في عفاف كان في درجة الشهداء) ولا تحسب أن الإسلام يرغبنا فقط في التكسب والعلم بل يفرضهما علينا فرضاً يؤخذنا على تركهما مؤخذتنا على إهمال أمر لازم. قال عليه الصلاة والسلام (طلب الحلال فريضة على كل مسلم)

أما المال وما أدراك ما المال فهو في نظر الإسلام من أكبر مقومات حياة الأمة ومن أعظم دعائم الارتقاء لها. قال عليه الصلاة والسلام (سيأتي على أمتي زمان يحتاج الرجل فيه للدرهم والدينار يقيم به أمر دينه وديناه) هذا وقد كان بين أصحاب رسول الله من الأغنياء ما يكفي ما لهم لتجريد حملة عسكرية كما حصل من عثمان رضي الله عنه وهل بعد مدح النبي صلى الله عليه وسلم للمال الصالح في قوله (نعم المال الصالح للرجل الصالح) يقال أن دين الإسلام ينافي الإثراء خصوصاً في مثل هذا الزمان الذي أخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم. نعم نحن في زمان يجب علينا فيه أن نظهر أوامر ديننا القويمة في الجد والكسب حتى تنتشط الأنفس من عقالها خمولها وتنمحي تلك الظنون الفاسدة التي يهمس بها بعض من ينتحلون لأنفسهم وظيفة التهذيب والتعليم فإن العامة صارت الآن لا تسمع من إرشاد الدين إلا ما ينفروهم عن العمل ويبعدهم عن التكسب ويحبب إليهم القنوع والتقصيف وهو إرشاد لم تراع فيها لحكمة النبوية من مداواة القلوب بأوفق علاجاتها. أما والعلم لو كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الناس بكراهة المال وترك العمل ولو بقدر جزء من مائة ما يفعله اليوم بعض المعلمين لما وجد في الصحابة من يملك شروى نقيير لأنهم رضوان الله عليهم

معتادتين على استنشاق الهواء وإيصاله إلى خلياتهما وغدده لا تفرز موادها إلا في الشهر الرابع من عمره وحجم معدته لا يتكون أكثر من ٨٠ إلى ٩٠ سنتيمترًا مكعبًا وليس فيها من الغدد الهاضمة إلا عدد قليل يكفي فقط لهضم اللبن وتمثيله. هذه حالة الطفل عندما يخرج من بطن أمه ولذلك كان من الضروري الاعتناء به والالتفات إليه حتى لا تعرض حياته لخطر الأمراض أو على الأقل تطرأ عليه أعراض تؤثر فيه تأثيرًا يتألم من عواقبه طوال حياته.

وأول أمر يجب على الوالدة نصبه أمام عينيها لتدبير معيشة طفلها التآني والحذر في كل ما تفعله له ونذكر هنا ما يجب عليها اتباعه حتى ينمو طفلها على صحة جيدة وبنية سليمة شديدة.

(العظام)- تقدم معنا أن الطفل عندما يلد تكون عظامه طريق ولذلك لا يلزم إعطائه شيئًا ثقيلًا يحملة في يده ولا يلقى على الفراش مطروحًا على ظهره ولا يمسك من ذراع واحد عند حمله لئلا عموده الفقري.

(الدماغ)- قلنا إن الدماغ الطفل قابل للانفتاح ولذلك يجب الانتباه الكلي حتى لا يصطدم رأسه بجسم صلب ولا يلقى على الفراش بقوة.

(المخ)- مخ المولود الجديد لا يكون كاملًا فعلى الوالدة أن تحذر المرضعة أو أي شخص يحمل الطفل أن لا يخزه بحجة ألعابه وتضحيكه لأن هذه الحركة تضر بمخه وتزعجه لأنه محتاج للراحة والسكينة.

(البصر)- عين المولود الجديد لا تؤدي وظيفتها تمامًا فإذا كان النور باهرًا لا يستطيع الطفل اجتنابه ولذلك لا يعرض للنور الساطع ولا توضع أمام عينيه لطيف مقبول لا يتعب النظر ولا مانع من دخول أشعة الشمس إلى غرفته بشرط أن لا تقع عليه مباشرة لأن الشمس مطهرة ومفيدة إنما تضره إذا وقعت الأشعة عليه ثم يلزم الانتباه التام لنظافة عينيه وغسلها يوميًا بقطعة قطن مبللة بمحلول حمض البوريك بمقدار ٢٠ من ١٠٠٠ وإذا ظهر الرمد الصيدي يتهدد الطفل دائمًا ويفقده بصره في زمن قريب.

(السمع)- يجتنب الصراخ والغناء العالي في غرفة الطفل لأنهما يؤثران على سمعه ويزعجانه. وحاسة السمع عنده لا تبدي إلا في اليوم الثالث بعد ولادته وإذا تكلم أحد في غرفته لا يوجد رأسه له إلا في الشهر الثالث.

(الرتان)- الجنين لا يتنفس وهو في بطن أمه ويتم تبادل حمض الكربونيك والأوكسجين اللازم للحياة بواسطة الأم فعندما يلد الطفل تكون رتانه غير معتادتين على تأدية وظيفتهما ولذلك تراه يصرخ كثيرًا لإدخال الهواء بقوة إلى رئتيه وقد تظن الأم أن طفلها يصرخ لأنه متألم من شيء وفي جسمه مع أن صراخه هو في بعض الأحيان لاستنشاق الهواء بقوة ولذلك لا يلزم

والإنسان خلقه الله وأوجد له العقل قابلاً لإدراك الأشياء فإذا كان طفلاً فعقله قاصرٌ وكلما نمت جسمه يشعر بالإدراك والفهم إذ العقل مكتسبٌ ولذلك صار واجب على الأبوين أن يعتنوا بتهديب أولادهما ومنعهما عن التلطف بالكلام القبيح وأن يعلمهما الأدب المطلوبة شرعًا وعرفاً المشتملة على الخصال المفيدة وعندما يبلغوا سن التمييز يجب مراقبة حركاتهم الكلية والجزئية فالأنثى يقتضي تعليمها ما يلزم من الأمور الدينية وحضها على إجرائها وتعليمها الخياطة وقضاء أشغال البيت بأثرها وأن تكون بغاية العفة والطهارة محمودة السيرة تقية نقية متحلية بالأخلاق الكريمة عفيفة النفس مهذبة الطبع بشوشة المحيا وتعليمها الكتابة واللغات غير ضروري إنما يطلب منها أن تكون عنايتها منصرفه لنحو زوجها سالكة على النهج القويم متكفلة بأسباب راحته ورفاهيته وبذلك تنال السعادة والمرتبة العليا ويمنح لها الحرية النوعية والإدارية بمصالح بيتها والولد الذكر يجب وضعه بالمدرسة ليتعلم القراءة والكتابة والعلوم الدينية والأدبية واللغات وبعض الصنائع اللائقة به لأنه والله الحمد نحن في عصر أزهى به رياض العلوم وأثمرت أغصانها فقطفنا منها رطبًا جنياً.

إن هذه الفوائد الجملة أهديتها خدمةً للنوع الإنساني فإن جل القصد أن يحسنوا الآباء كمال الالفات لجهة أولادهم وتربيتهم على هذا الأسلوب الممدوح عرفاً والمطلوب شرعاً لأنه أمر مهم مطلوب من ذمتهم فإن أجروا ذلك كان عائداً عليهم بالخير لأنهم يكونون نقلوا أبنائهم من ظلمات الجهل إلى نور العلوم والمعارف فيترقون إلى المقامات السامية وفي أشغالهم يون النجاح والتوفيق.

أما في الأيام الخالية فكثيرٌ من الناس من تهاونوا بشأن أولادهم فكانت نشأتهم بأودية الجهل والضلال وعماء البصيرة فقادتهم عقولهم القاصرة إلى الهلاك والدمار الناتج عن فساد أخلاقهم وسو تربيتهم الرديئة حتى تجاسروا على التعدي وارتكاب الكبائر والعياذ بالله ووقعوا في حضيض الذل والإهانة وأحاط بهم العناء وقانا الله من كل مكروه ومنه تعالى نرجو الهداية إلى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بيروت ع - ن

#### الاعتناء بالطفل بعد ولادته

من الأوهام الشائعة بين الأمهات أن الطفل لا يحتاج عند ولادته لاعتناء خصوصي بل إذا رضع ونام ظنوا ذلك غاية المرام مع أن الطفل كالبيستان إذا أهمل أمره ذبلت أزهاره وإذا لم تفلح أرضه ماتت أشجاره. فهو يخلق وعظامه طرية ودماغه قابل للانفتاح وسمعه ثقيل ورتناه غير

كانوا أطوع الناس لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فإننا نرى الأمر بخلاف ذلك على خط مستقيم وما هي أوامر الله تعالى في كتابه الكريم حائثة الكسب وما هي السنة الشريفة داعية إليه بأكثر مما نرى في مدنية هذا العصر. قال الله تعالى (ولا تنسى نصيبك من الدنيا \* فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) وقال عليه الصلاة والسلام (نعم المطية الدنيا فارتحلوها تبلغكم الآخرة) وقال عليه الصلاة والسلام (ليس خيركم من ترك دنياه لأخرته ولا آخرته لدنياه بل خيركم من أخذ من هذه وهذه) وقال عليه الصلاة والسلام (طلب الحلال جهاد).

«لها تابع»



#### فضيلة العقل

#### للأديب المهذب صاحب الإمضاء

إن من خصائص الإنسان المتحلي بجوهر العقل الذي يهتدي بأشعة أنواره والاعتبار ويحظى بنعمة السعادة متألئ وجهه بسناء المهابة والوقار فمن خصه الله بهذا الجوهر المكنون بلغ مناه وتقلب على سرير الراحة منشرح الصدر أمناً من كل آفة وبلاء وهذا من جملة فوائد العقل الذي هو حصن منيع كافلٌ لسلامته من كلما يكره مثاله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء لا تؤثر بها عواصف الرياح مهما هزتها وزادت بقوتها عليها بل يزداد نموها وتخضر أوراقها وتطيب أثمارها وهكذا شأن الرجل العاقل يستظل بتلك المآثر الحميدة ويمهد لنفسه طرق الصلاح والنجاح الموصولين إلى راحة الدنيا ونعيم الآخرة أما بهذه الدار فنظرًا لحكمته وحسن تصرفه يميز كل عمل نتيجته حسنة العائد نفعها على ذاته أو عمل خيري نافع للعموم فإن أجراه يحصل له الأجر والثواب من الله تعالى والثناء الجميل من عموم الناس لما يصدر على يديه من النفع لوطنه وأبناء جنسه مادياً وأدبياً ثم يدرك بأفكاره النيرة الصائبة كل فعل قبيح يتولد منه ضرر فيجتنب عن إجرائه ويسلم من سوء العاقبة فكان العقل وسيلةً لنجاته إنما يعرفه أصحاب العقول السليمة الذين هم زينة الدنيا وبهجتها وبهم نظام المدينة واسباس الحضارة والعمران ولولاهم لكانت الناس همجاً لا يدركون ولا يعقلون بل هم كالأنعام أو أضل سبيلاً فمن كانت أفكاره سامية يحصل على ربت السيادة والمجد بفضائل العقل المهتدي بأنواره فهو الدررة اليتيمة فلا يعادله ذهب ولا تحصى قيمته بمقدار ومما يؤيد قولي كلام بعض الأدباء الأفاضل حيث قال

العقل حلة مجدٍ من تسربلها

كانت له نسباً تغني عن النسب

والعقل أفضل ما في الناس كلهم

وبالعقل ينمو الفتى من آفة العطب

على الوجيه السري عزتو الحاج محي الدين بك حماده مدير وكالة البواخر الخديوية في بيروت. وأصيل الجمعة ورده الوسام المذكور ومنشوره فنخلص لجنابه التهاني ونرجو له مزيد النعم.

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثالث إلى الوجيه أسبر أفندي شقير ترجمان قنصلية إنكلترا في بيروت فنهنته بذلك.

انتهى إلينا نشرة تجارية مؤداها إن الماجدين صاحبي الرفعة عبد الله بك وجميل بك بيضون قد أنشأ في الثغر محلاً تجارياً لتعاطي الأشغال التجارية بالحبوب على أنواعها والطحين والزيت وبسائر الأصناف التجارية لحسابهما الخاص وبالعمولة فنرجو لهما التوفيق والنجاح.

#### من إدارة هذه الجريدة

عزم وكيلنا العام الحاج محمد أفندي محمود الحبال على السفر إلى دمشق لأشغال تتعلق بإدارة الجريدة ومراسلتها فنرجو حضرات المشتركين الكرام اعتمادهم بذلك.

أنس الثغر من دمشق العالم المفضل صاحب الفضيلة السيد عبد الباقي أفندي الحسني الجزائري فقبله الآل والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

جاء في الأنباء الخصوصية أن قد سئمت العواطف السنوية السلطانية بتوجيه الرتبة الثالثة على سليل بيت المجد الهمام رفعتو نجيب بك جنبلاط وأخيه رفعتو فؤاد بك وكذلك على رفعتو محمود بك جنبلاط من اعيان عشائر لبنان فنخلص لهم التهاني ولازالوا مظهرًا للعواطف السلطانية.

بلغنا أن نظارة التلغراف والبوستة قد كتبت إلى باشمديرية التلغراف في الولاية أنها قدّرت خدمة ونشاط رفعتو محمد توفيق أفندي شاتيليا مدير التلغراف والبوستة في صيدا حق قدرها إذ زادت الواردات في أيامه ٢٥ ألفاً في السنة فهذا كفاؤه بزيادة ١٠٥ قروش على راتبه وأنهت له بوسام وقد رغبت النظارة إلى الباشمديرية أن تخبر سائر موظفيها بذلك ليزدادوا نشاطاً وهمة في الخدمة فنهنئ توفيق أفندي الموم إليه بما نال ونرجو له دوام التوفيق والالتفات.

احتفلت ليلة السبت الماضية الجمعة العلمية العربية في المدرسة الكلية الإنجيلية الأميركية احتفالاً سنوي احتفالاً غصّ به نادي المدرسة مع سمعته فافتتح الحفلة رئيس الجمعية ثم تأثره الكاتب فأعرب عن عمل الجمعية في السنة

الاختلاس عوتاً وظهيراً فصدر الأمر السلطاني بمحاكمتهم جميعاً في شوري الدولة وهم: «١» سعادتو نور الدين أفندي من أعضاء مجلس التلغراف حالاً ومحاسب هذه النظارة سابقاً.

«٢» سعادتو توفيق أفندي من أعضاء المجلس المذكور.

«٣» سعادتو بكر صدقي أفندي مكتوبي النظارة.

«٤» عزتو يانقو أفندي من أعضاء المجلس سابقاً.

«٥» عزتو ديمتركي أفندي من أعضائه. فالأول من هؤلاء الخمسة تحقق عنه أنه أهمل وظائفه وساء بالعمل أما الباقيون فظن أنهم كانوا يعملون هذا الاختلاس ويكتمونه فهذا ستكون محاكمتهم من وجهين أحدهما مدني الثاني شخصي وتقرر أيضاً محاكمة ورثة عالي بك الناظر السابق لاشتراكه في هذا الاختلاس (اللهم أصلح... اهـ)

وها نحن بانتظار حكم الشوري لنعلنه للجميع تأديباً لهؤلاء وإرهاباً لغيرهم.

#### أخبار محلية

##### القرعة العسكرية

احتفل يوم السبت (أول أمس) في دائرة الموقع العسكري بسحب القرعة العسكري عن العام الحاضر فأصابت القرعة ١٤٢ نفرًا كلهم من الترتيب الأول. وفي الختام فاه الجميع بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها.

ذكرت جريدة الولاية أنه قد صدرت إرادة الحضرة السلطانية بجر المياه المتفجرة من العين الكائنة داخل جفتلك رأس العين السلطاني بقساطل حديدية إلى قسبة صور وإنشاء سبيل فيها باسم جلالتها والهمة المبذولة لإنفاذ ذلك.

وقالت ما نصه: إن اللجنة التي ذكرنا تأليفها تحت رئاسة عزتو رسلان أفندي دمشقية ابتغاء جمع الاعانات لفقراء الأهالي قررت أخيراً إحياء ليلة تمثل فيها الصور المتحركة التي أخذت منذ مدة في تشخيصها بالثغر وإن تخصص حاصلاتها بالعجزة والمحتاجين وبناء عليه جرى تشخيص ذلك ليلة الجمعة من الأسبوع الماضي بحضور حضرة ملاذ الولاية الأفخم وجم غير من المأمورين والأهالي ذوي الحمية وقد بلغنا مع الممنونية أن الواردات في تلك الليلة بلغت ستة عشر الف قرش. اهـ

جاء في نباء برقي خصوصي من الإسكندرية أن قد أحسن بالنشان العثماني الثالث مع لقب بك

محاولة إبطال صراخه دائماً. (الجلد)- والطفل عند ولادته معرض للبرودة لأن جلده لا يؤدي وظيفته تماماً فيلزم وضعه في محل دافئ واجتناب الانتقال من محل سخن إلى محل بارد وبالعكس. وجلد الطفل رقيق جداً ويتخذ بسهولة فإذا قضي حاجته يلزم غسل محل التبول أو البراز ورش مسحوق النشا أو مسحوق التلك عليه حتى لا يقشر الجلد ولا يقتصر رش المسحوق على هذا المحل فقط بل يتناول حول العنق وتحت الإبط وخلف الأذن.

(الحمامات)- إذا أخذ الطفل كل يوم حماماً دافئاً مدة ثلاث أو أربع دقائق أفاده كثيراً لأنه ينبه فيه الدورة الدموية وينظف جسمه. ويلاحظ بعد إخراج من الحمام تنشيفه جيداً حتى لا يبرد وفي الشتاء ينشف جسمه بمناشف مسخنة.

تلك هي الأمور التي يلزم على الوالدة ملاحظتها حتى يكون ولدها دائماً في صحة جيدة وهي كما يرى القارئ قريبة المنال سهلة الاتباع «طبيب العائلة»

#### الأستانة العلية

##### الخيول في البلاد العثمانية

يذكر القراء الانتقاد الذي وجّهناه من أمد غير بعيد على ابتياع خيول الكتائب السلطانية من البلاد الأوروبية مع كثرتها في بلادنا ويسرنا أن نذكر الآن أن الدولة قررت أن ترغب الأهلين بتربية الخيل وإصلاح أجناسها حتى تكون ذات أجسام موافقة لخيول الفرسان وأن يلغى منع مبيعها خارج البلاد العثمانية إذ تبين لها أن المنع لم يفدها شيئاً بل أضر ضرراً بليغاً فإن الخيل كانت تهرب أثناء مدة المنع من حدود بلاد العجم وترسل إلى الهند وتباع ولا يشعر بها أحد فكانت الحكومة العثمانية تخسر فائدتها والحكومة الإيرانية تربح بتجاريتها وعدا ذلك فإن الهمم كانت تقعد بهذا المنع.

وتقرر أيضاً أن يؤخذ خمس ليرات على كل رأس من جياذ الخيل يراد بيعه خارج البلاد مما تستورد الخزينة منه سنوياً قدرًا وافراً من المال فتشتري الدولة به خيولاً وتوزعها على الذين يشتغلون في تربية الخيل. اهـ

فعلى الأهلين أن يعمدوا إلى تربية خيولهم التربية المطلوبة المرغوبة فيستفيدون بذلك فائدة عظيمة سيما وأن الدولة قررت أن لا تشتري الخيل بعد الآن إلا من بلادها.

#### اختلاس

قالت (المعلومات) الغراء:

ظهر أن أغوب أفندي بوياحيان الأرمني متعهد لوازم نظارة التلغراف والبوستة قد اغتلس مائة وسبعين ألفاً وخمسمائة فرنك وأن الموظفين المذكورة أسماؤهم أدناه قد كانوا له في هذا

### فكاهات ولطائف

#### مناظرة بين اثنين

الأول- إلى أين ذاهب يا صاح في هذا الليل الدامس وأنت أعزل.

الثاني- أنني ذاهب لزيارة أحد الأصدقاء وليس على من يزور صديقه أن يكون مدججاً بالسلاح على أن حمل السلاح بغير إذن ولي الأمر يعد نقيصة في شرع اللياقة والآداب.

١- لم اعن بحملك السلاح وأنت في زيارة صديقك بل لتكون على حذر فإني أخشى عليك في الطريق من كل معتدٍ أثيم وعدوٍ فتاك.

٢- أعلم يا هذا أن للاعتداء أسباباً. والدين والمروءة يمنعان أي اعتداء على الغير على أي لم أظلم أحداً حتى أظلم.

١- لا أخالف عليك الاعتداء من أهل الدين والمروءة لأن من كان متصفاً بهاتين الصفتين الجليلتين لا يخشى باسه أحد وإنما أخاف عليك من غاشم لثم حمله الطمع أن يتعرض لك بسوء.

٢- وهذا أقابله بدرع من الحلم والموعظة الحسنة واجتهد أن أشرب طبعه خلق الإنسانية حتى إذا لم أفلح صرفته بالحسنى ولا أدعه يشهر عليّ سلاحه أو أن أقابله بالمثل.

١- إن حمل السلاح إذا لم يك للمدافعة عن النفس والعرض والمال فلا أقل أن ترهب به من يقصد أذاك والاعتداء عليك.

٢- أعلم يا صاح أن حمل السلاح يقوّي النفس ويدفعها إلى الشدة في القول والغلظة في الكلام والكلام يعقبه الخصام واللكام فخير للإنسان أن يكون حكيماً فلا يكون للشرير خصيماً وإذا خاطبه الجاهل قال سلاماً وغذاً مرّاً باللغو مرّاً كريماً.

١- لقد صدقت والله فيما قلت وأصبت كبد الحقيقة فيما أمنت ودخل كلامك في فوادي بل أخذ بمجامع قلبي ولبي.

٢- لله أنت من منصف كريم مدعن للحقّة والإنصاف فليكن إذن الصدق شعارنا وخدمة الإنسانية دثارنا وأن نجهر بالقول لیسع القريب والبعيد والحبيب والبغيض. إن الدين والمروءة وعزة النفس توجب على كل فرد من البشر الابتعاد عن الشر وأن يكف يده ولسانه عن الاعتداء ن ذلك من عادات رعاع الناس وسفهاءهم.

### مراسلات

#### دمشق في ٦ الجاري

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء اطلعت على المقالات المندرجة في عدد ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ من جريدة الشام بإمضاء إحدى قارئات الجريدة وما كتب في الرد أولاً وثانياً: وقد تعجبت من عدم تصريح الاسم

انتهت إلينا رسالة من أحد القراء في الجزائر ينتقد فيها كاتبها الفاضل على ما ذكرته جريدة الحاضرة التونسية في عددها ٥٤٨ بشأن المهاجرة فاكثفينا الآن بالإلماع إليها.

أرجف المرجفون في الإسكندرية أنه حدث في ثغرنا (بيروت) ست اصابات بالوباء - لا قدر الله- فعجبنا من اختلاق هذه المفتريات التي لا تعود على أصحابها إلا باللعن والخزي. ونحن نشكر لرفصاننا الأفاضل في الإسكندرية إذ كفونا تكذيب هذه الإشاعات اطمئناً للأفكار.

### أخبار الإسكندرية

أصيب بالوباء في الإسكندرية خلال الأسبوع ثلاثة عشر نفساً فتكون عدد الاصابات من ظهور الوباء إلى ١٤ الجاري حساباً غربياً ٢٨ إصابة توفي منها عشرة أشخاص وشفي سبعة ولا يزال الباقون تحت المعالجة وهم ٦ وطيون و٥ أوروبيون.

### إخطار

بما أن جريدة المحبة نشرت في عددها الأخير مقالات خلافاً لتبليغات المراقب وما عدا ذلك شوهد أنها أدرجت أيضاً بعض المناقشات الممنوعة أساساً فلأجل ذلك بادر لأخطارها حتى إذا عادت وكررت هذه الحركة يجري بحقها المعاملة القانونية الشديدة هذا ويلزم نشر هذا الإخطار في أول عدد يصدر في ٧ صفر سنة ٣١٧ و٣ حزيران سنة ٣١٥.

### والي ولاية بيروت

#### رشيد

### إعلان

#### من دائرة الكرنيتية في بيروت

إن إدارة الصحة في بيروت تعلن للعموم بأنها أعطت أوامر شديدة لرياسة التحفظخانه بعدم قبول الأهالي الذي يريدوا زيارة الركاب الموضوعين بحجر الصحي وما يلزم الأشخاص الموجودين تحت الحجر الصحي من الأكل وخلافه فهذا يسلم إلى الغرديان الموجود دائماً عند الباب وبمعرفة نسلم تلك الأمانة بدون أن يقطع أدنى غلط بتسليمها إلى أصحابها ويقتضي أن تكون تلك الأمانة مصحوبة بتذكرة تعلن اسم المرسله له وجل القصد من ذلك هو تطبيق أعمال مستخدم الحجر الصحي على القوانين الموضوعه لهذه الغاية في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٩.

### وهذا أيضاً

بموجب التلغراف الوارد من نظارة الصحة الجليله نعلن بأنه ممنوع قطعياً للأهالي زيارة الركاب في الحجر الصحي في ٥ حزيران سنة ٣١٥.

الماضية.

وبعد ذلك انبرى للخطابة أنيس افندي الراسي وفاه بخطاب بديع في (تقدم الآداب الشرقية) فأعرب عما يروقه ارتسافه من هذا المنهل العذب.

ثم تقدم للمباحثة الأفندية إسكندر عجمي وخليل مشاققة وإبراهيم أبو حيدر وعزيز غرزوزي وكان موضوع البحث: أقوى الإنسان العقلية ثابتة أم مرتقية: وقد أورد الرئيس فصل الخطاب بهذا الموضوع وختم الاحتفال بما بدئ به من خالص الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ولوكلائه الفخام ووزرائه ومشيريه العظام ومزيد ارتقاء بلاده المحروسة فارتاحت النفوس لذلك وانصرف يهنئون عمدة المدرسة بما حازته من النجاح.

### وفاة جريح

مساء الاثنين الماضي توفي مصباح العيتاني أحد جرحاء حادثة الجميزة التي سبق لنا ذكرها في العدد الماضي رحمه الله وعزى عائلته به وألهمهم صبراً جميلاً جاء على الباخرة الخديوية يوم الثلاثاء الماضي ٣٧٠ نفساً من ساكن القطر المصري بقصد تمضية فصل الصيف في ربي لبنان وقد انزلوا جميعاً إلى المحجر الصحي.

### حبوب بنك

كانت جريدة (أهنك) استألفت مفتش الصحة في أزمير إلى الإعلانات المتضمنة أن صاحب حبوب «بنك» قد استحصل من المكتب الطبي الشاهاني على شهادة بأن حبوبه المذكورة نافعة. ثم ذكرت أن مفتش الصحي قدم تقريراً إلى ولاية أيدين يفند فيه ما جاء في الإعلانات المذكورة عن صدور الأذن بإدخال هاتيك الحبوب إلى البلاد المحروسة. اهـ

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسأل عما إذا كان علاج مركب غير مصدق على استعماله رسمياً في البلاد الشاهانية هل يجوز إدخاله إليها. ذلك ما نرجو إيضاحه نم مفتش الصحة وجريدة الولاية الغراء.

نعت أبناء بغداد أحد جهابذة علمائها واجلة فضلائها السيد الشيخ نعمان خير الدين أفندي الألوسي نجل خاتمة العلماء المحققين الأستاذ الشهير المرحوم المبرور السيد شهاب الدين الألوسي صاحب التفسير الكبير فياله من خطب جسيم ورزء عظيم صدّع الأكباد واهتزت له مدينة بغداد واحتفل بما تمه احتفالاً عز نظيره وندر مثيله طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعوّض الأمة به خيراً. فنقدم التعزية لآله الكريم ونسأل الله لهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

والكنية لعلم من هي القارئة فيزداد فخر أهلها ومحبيها من أقرانها ويزداد ابتهاجهم بها ويظهر للناس أنها استكملت الواجبات وأخذت بالفضائل وهي تحرير الرسائل إلى الجرائد بالمواضيع التي تهم.

وحيث أن هذه الطريقة هي طريقة نساء الإفرنج اللاتي بلغن الدرجة القصوى في الفضائل العلمية والمدنية وهن لا يخفين أسماءهن فينبغي على عقيلاتنا وآساتنا أيضاً أن لا يسترن أسماءهن في مثل ذلك.

وسررت وابتهجت من قول جريدة الشام في عنوان مقالة الشهادين التي لإحدى القارئات (يسرنا أن ننشر جريدتنا مقالات من قلم الكاتبات الدمشقيات) إلى آخره كما أنني سررت أيضاً من مقدمة المقالة التي بإمضاء أمين حشيمي حيث قال (قرأت في جريدتكم ما جادت به إحدى الفاضلات الدمشقيات إلى آخره ومن قول صاحبه الرد الأخير (وإني لأعجب كل العجب كيف أدى بك حب الاستنثار إلى حد استحسان عادة كادت أنوار الترقى والتقدم العصري تمحوها من صحائف الوجود وتثبت مكانها ما هو أليق بهذا العصر الذي اشتهر برقة طباع أهله ودمائة أخلاقهم من العادات التي هي عنوان فضلهم ودليل مكانتهم من العلم الحقيقي وحسن الخلق) ولكن تعجبت من عدم إيضاح هاته الأخلاق والعادات التي هي عنوان الفضل ودليل المكانة من العلم الحقيقي وحسن الخلق وعدم بيان العلم الحقيقي ما هو وحسن الخلق ما هو ليعلم من يجهل ذلك فيسعى ليتصف بهما.

ولما كان القصد من اثبات المقاولات في الجرائد الرجوع للرأي العام في المسألة على أنه لا أثر له في بلادنا بدليل عدد المشتركين في الجرائد بالنسبة لعدد الخواص من الناس إذ لو كان له أثر لأفاد التحسين والتقييح الذي يذكرونه في الجرائد بقصد التذكير والتنبيه وإعلاء الهمم وشيئاً: فإننا نرى موضوعاً واحداً يتضمن فوائد جمة للوطن وأهله تذكره الجريدة بل الجرائد مدة من الزمن والحال على ما هي عليه فلذلك ينحصر الكلام بين أرباب الجرائد فأحدهما يقرأ ما كتبه الآخر ويتخذ موضوعاً جديداً للكلام وأما القارئون الذين هم أقل القليل فمنهم من يعلم الحال فيتأثر ويسكت ومنهم من يهزأ ويضحك بتلك المواضيع.

والحاصل فلنرجع إلى الصدد ونقول بعد فرض وجود الرأي العام: إن بارقة الحقيقة لا تظهر إلا بعد تصادم الأفكار كما قيل فلذلك لا يخلو الأخذ والرد عن فائدة كما أنه من ألف فقد استهدف فلا لوم على المعترض ولا على المؤلف ولكن إذا توجه اللوم فإنه يتوجه على الكل بالتقصير في التنقيح وإيضاح القصد لأنه يشوش على الوجدان طريقة الحكم فلا يدري كيف يحكم

بالصواب لأحد الطرفين.

وقد ظهر لي من تأمل تلك المقالات أن الطرف الواحد يستحسن تفرنج نساتنا أيضاً ويبتهج بظهور بعد آثاره والطرف الآخر يستقبح ذلك.

فما هو الرأي العام في هذه المسألة: فينبغي لأجل الوقوف على الرأي العام فيها إيضاح ما يراد من الأطوار التي نتمناها أن تكون من نساءنا فإن كانت عبارة عن تعلم العلوم الرياضية والحكمة والتاريخية ليشارك النساء أفضل الرجال في ذلك فيبرزون كما برزت العلماء والكتاب والأطباء حتى نرى الكاتبة والشاعرة والمؤلفة والطبيبة ومديرة البنك والشركات والتجارة والمتعاطية التجارة في المخازن بنفسها والسائحة والمشخصة للروايات والضاربة في المعارف والآلات والمجتمعة مع الرجال في الملاهي والمنتديات. فهذا كله وإن يكن من الفضائل ولكن لا بالنسبة إلى النساء بحسب دين الإسلام وعند من يرى التمسك به التمسك بالعروة الوثقى فإن فضائل النساء بحسب دين الإسلام حفظاً للأنساب والأخلاق هو الأدب والحياء وتعظيم الوالدين والكبير وحسن المعاملة مع الزوج وعدم التبذير وعدم الإسراف والتمسك بشعائر الدين من الطهارة المادية والمعنوية والصلوة وملازمة البيوت والاشتغال بتربية الأولاد وخدمة البيت وأن تبني أمرها في كل الأحوال على الستر إلى غير ذلك مما هو مذكور في محله ولا يخفى على أهله. هذه هي الأخلاق الفاضلة التي يأمر بها دين الإسلام أن تكون المرأة متصفة بها. ولا يخفى أن المرأة موضع الشهوة والمرأة مهما كان عالماً وعاقلاً وثيقاً لا يقدر أن يمنع نفسه من الطعام والشراب إذا كان جائعاً وعطشاً ولا سيما إذا مرّ أمام اللوكندة ودكان الطباخ ورأى الأطعمة النفيسة تعرض على العيون فلذلك قلل أرباب الناموس الديني أي المجاهدات من الطعام الذي يقوي شهوة النكاح مع استعمال بعض المرخيات أيضاً خوفاً من الوقوع في شرك النفس وقد اعتمد استعمال المرخيات من النباتات أكثر العقلاء حفظاً للصحة كحشيشة الذهب التي توضع في البيرة.

فإذا أطلق العنان كما أطلق في أوروبا يحدث عندنا ما حدث عندهم من الضجر والندم على التفريط الذي سبق منهم ولا سبيل لتلافيه فأعقب ذلك قبول ما ليس في دينهم من أمر الطلاق حتى أصبح في باريز وغيرها من البلاد عدد المطلقات أكثر من المتزوجات وقل التزوج و نقص التناسل.

هذا ولنرج لصدور مقالتنا ونقول أن سبب سروري مما ذكرته هو لأجل ظهور الحقيقة في تعدد المحارات فيعلم الطرفان أي المستحسن والمستقبح حقيقة الأمر فيكون كل منهما بعد ذلك

على بصيرة من شأنه ويبنى بعد ذلك مقالاته على ما تظهر له من الحقائق وأما الجملة التي وضعتها ضمن قوسين من مقالة صاحب الرد الأخير فهي نفس عجيب لو كشف عنها الغطاء لقليل هذا قول إنسان غريب لأن القول الذي أتى به صاحب الرد تحت إمضاء م.م. هو قول منطبق على شريعة الإسلام فقول صاحبة الرد (إني أعجب كل العجب كيف أدى بك حب الاستنثار إلى حد استحسان عادة كادت أنوار الترقى والتقدم العصري تمحوها من صحائف الوجود وتثبت مكانها ما هو الأليق) إلى آخره يدل على ما ذكرنا. وأما ما أتت به من البرهان من ذكر أحوال بعض النساء الفاضلات المتقدّمات فهو دليل لدعوى صاحب الرد لا لدعواها على أن ذلك ليس بحجة فالحجة الحكم الشرعي لأهل الدين وأما من يرى الدين وضعا بشرياً يطلب محوه من صحائف الوجود واثبات ما هو الأليق منه فهذا ليس لنا معه كلام فيجب على من هو من مشربه أن يحاوره أما أن يستحسن كلامه فيهوى معه أو يستقبحه فيتدارك أمره قال تعالى (زَيِّنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) هذه عقيدة المسلم وغاية مرماه أي طلب التقوى والتقوى اجتناب ما نهى الله عنه مع غناه سبحانه عن ذلك كله بل لأجل صلاح عباده فينالوا الخير بالمجاهدة والسلام. ك-ش

#### المغرب الأقصى في ١٤ محرم

##### لمكاتبتنا الفاضل

وافيتكم في رسالتي الماضية بتفاصيل الفتن التي ثار ثائرها البلاد المغربية مما لا يبقى مجالاً للشك في أن منشأ ذلك كله الجهل المحض وعسى أن يتدبر القوم بعد أن ذكرنا عنهم ما ذكرنا بوخيم العواقب التي تنتج للبلاد والعباد عن أمثال هذه الفتن والقلائل التي لولاها لكنت البلاد لكنت البلاد المغربية في أمن تام وعيش رغيد.

من أجل ذلك ترى الحكومة المراكشية تتكبد الأموال والرجال في سبيل إطفاء نيران الفتن وإخماد لهيبها وقد تكبدت أخيراً ٤٤١ ألف فرنك للحكومات الست -الطليان والبرتغال وفرنسا وألمانيا وإنكلترا وأميركا- كما فصلت ذلك في رسالتي السالفة أما من كان يحسب نفسه أنه من رعايا غير الدول الأجنبية أو من غير المحميين بها وانتهب فلم يجد له ناصراً لاستخلاص ما ضاع له في هذه الفتن.

هذا وقد ذهب عامل عمالة (تردانت) منذ أيام إلى موضع يقال له (أرزان) لتسكين الفتن القائمة ثمة فلم يجد ذهابه نفعاً بل رجع القهقري وأما عمالة (سوس) فما زالت الفتن قائمة فيها على ساق وقدم والنجدات متوالية مترادفة إلى العمال والقواد كالجولي والباش حمو والسيد محمد المراني الذين عقدوا العزم على وجوب اخضاع

فإذ هو لم يرضي أحد فسقط ويؤكدون أنه سيوكل إلى الموسيو بوانكاره تشكيل وزارة جديدة.

أما دريفوس فقد ذهب الطراد الخاص ليحمله من جزيرة الشيطان إلى مدينة (رين) حيث تعاد محاكمته. والعجيب كيف أن القومندان استرهازي يقر عن نفسه بلا داع ولا موجب بأنه هو الفاعل الفعلية لا دريفوس. لعمر ك أن في الأمر سرًا عجيبيًا عسى أن يظهره المستقبل.

### إيران والأفغان وفرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز مؤداها أن الموسية دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد عقد النية على إرسال الموسيو (سيير لوتي) بمهمة سياسية إلى حكومتي إيران والأفغان ولعله يقصد بذلك مزاحمة إنكلترا ثمة.

### أخبار متفرقة

#### القحط في روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ ١٣ الجاري مغزاها أن المجاعة والأمراض تفتك فتكًا هائلًا في ولايات روسية الشرقية وأنه قد حدث أخيرًا برد عظيم أتلّف محاصيل الأهالي في شمالي البلاد ووسطها كما أن الجفاف يتلفها في البلاد الجنوبية.

#### إعصار هائل في أميركا

أنبأت أنباء نيويورك أنه قد هبّ في اليوم الـ ١٣ من الشهر الجاري إعصار هائل خرب مقاطعتي ويسكونتين ومينيزوفا وقتل كثيرين من الناس منهم مائتان من أهالي نيويورك لتشموند.

#### الزوابع في إسبانيا

كتب من مدريد أنه قد حدث يوم عاشر الجاري زوابع في عاصمة إسبانيا وغيرها من البلاد الإسبانية فقتلت أشخاص عديدين.

#### سلك برقي جديد

أفادت أنباء لنديرا أن الحكومة الإنكليزية تبحث اليوم في مشروع إنشاء سلك برقي في عرض المحيط الباسيفيكي وقاعدتها في هذا البحث إن إعانة إنكلترا المالية يمكن استخدامها للحصول على الرأسمال الضروري.

#### (القصاد النبوية)

سأجمع مجموعًا حافلًا من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها إلى الآن مقدارًا وافرًا من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الأقطار والإعصار أما أن يكون ناظمها أو كاتبها أو حافظها فأرجو من كل من اطلع على إعلاني هذا من المسلمين المحبين

الشريف قد منحت الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أمين حسونه النواوي نجل حضرة الأستاذ الكبير صاحب الفضيلة والفضل الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية سابقًا فحاز قصب السبق ونال الدرجة الأولى في الامتحان عن كمال استحقاق ونجاح باهر.

فلا زال بيت هذا الأستاذ العظيم مطلع أنجم الكمالات والعرفان ولا زال هو ومن حواليا من آل بيته الكريم يشيدون قواعد الدين القويم علمًا وعملاً على كل حال وفي كل زمان.

أصدر رصيفنا الكاتب المفضل صاحب الفضيلة الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الأغر نسخة اسبوعية فرنسوية باسم المؤيد أيضًا لإيقاف الرأي الأوربي على حقيقة آراء المصريين وهي غاية نبيلة وخدمة جليلة نرجو لها فيها النجاح والتوفيق.

### السودان

تقول المصادر الإنكليزية أن اللورد كتنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام سيعين على الغالب في وظيفة مهمة في الهند فإن اللورد كرزون حكمدارها يريد أن ينتفع بخدمته بالنظر إلى ضرورة الإسراع في تخفيض النفقات العسكرية يقال أن التعايشي غزا قبيلة «شجالاً» لعدم طاعتها له كسائر القبائل واحتل جبلها واتخذ ما عندها المؤنة له ولرجالها.

### منثورات سياسية

#### إنكلترا والترنسفال

إذا وجهت النظر نحو التلغرافات العمومية ألفيت أكثرها دائرًا نحو الخلاف القائم بين إنكلترا والترنسفال تلك الحكومة التي علم القراء معاملتها للحكومة الإنكليزية إثر غزوة الدكتور جيمسون لها مما لم يسع إنكلترا وقتئذٍ إلا التنازل إلى الموسيو كروجر رئيس الجمهورية الترنسفالية.

أما سبب الخلاف الآن فملخصه أن إنكلترا تود أن يتمتع رعاياها هناك في نفس الامتيازات التي للترانسفاليين الأصليين مما أبت الحكومة الترنسفالية قبله واحتدم الخلاف بين الرئيس ومعتمد إنكلترا بهذا الشأن حتى خيف أن يُفضى الخصام إلى امتشاق الحسام.

#### فرنسا

ما برحت فرنسا قائمة قاعدة كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق الذي سببته لها المسألة الدريفوسية وقد سقطت الآن وزارتها بالسبب نفسه فإن الموسيو ديبوى رئيس هذه الوزارة قد حاول أن يرضى الكل

الجميع رغبًا أو رهبًا نسأل الله تعالى أن يقلص ظل هاته الفتن والقلقل فتعود مياه النظام إلى مجاريها قريبًا إن شاء الله.

### الجزائر في ١٤ محرم سنة ٣١٧

#### لمكاتنا الفاضل

قرأنا في العدد الأخير من الثمرات الشهية رسالة الرحالة الفاضل أخينا المغربي واستحسنا جوابه الذي عنوانه (من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم) إلى أن ذكر أن ملايين من المسلمين الذين تحت رعاية أوربا وحمائتها مرتبطون بالخلافة الكبرى ارتباطًا قلبيًا محكمًا وهو كذلك أكثر الله من أمثاله إلا أنه لا مفهوم لقوله مرتبطون بالخلافة الكبرى ونحن نقول في ذلك قولًا لا يطرق ساحته شك ولا وهم أن من الغرب الأقصى إلى طرابلس الغرب من جميع المسلمين لا يحبون ولا يرضون إلا الدولة العلية فإنهم يبذلون أنفسهم وأموالهم في حقها ولا سيما بعد حادثة الجزيرة المشومة فإن الخاص والعام متعجب كل العجب مما أبداه القوم بشأنها حتى كان ما كان مما لم يعد بخاف على كل إنسان.

### أخبار الجهات

#### دمشق الشام

من أخبار (الشام) الغراء أنه في أوائل الأسبوع انتشر جراد في قرى الغوطة كالمليحة وربدين وغيرهما وانساخ على رؤوس الأشجار فالتهم بعض الأوراق والأثمار ثم هبّ الأهلون لجمعه ويقال أن الريح ذهبت به إلى الجانب الغربي الشمالي من دمشق لا رده الله.

اشتدت وطأة الحرب في الأسبوع الغابر إلى درجة لم يسبق لها نظير وقد كانت وطأته على ما يظهر عامة إذ قد أنبأت أخبار حماه أن خمسة عشر رجلًا بينما كانوا يحصدون قمحًا داهمهم الحر فأهلكهم وبلغنا أن بضعة عشر شخصًا قد أهلكهم الحر أيضًا في جهات حوران رحم الله الجميع.

توفي في دمشق المرحوم محمد باشا فريق مدفعيتها واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا لأنقأ رحمه الله وعزى عائلته.

#### مصر

الشائع أن الجناب الخديوي سيزور أوربا في أول تموز بصفة غير رسمية.

عهدت نظارة الحقانية إلى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية في وضع تقرير لها يشرح فيه ما يراه من الإصلاح الإداري للمحاكم الشرعية بعد أن يتفقدتها ويدقق النظر في أحوالها فباشر بذلك أفادت أخبار مصر أن لجنة امتحان الأزهر

## إعلام

## من إدارة هذه الجريدة

إن إدارة جريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وابتهاج ما تسطوه أنامل الكتّاب مما فيه مصلحة عامة للدولة والأمة لا سيما فيما يتعلق بالإصلاح الذي هو من أجلّ المواضيع اليوم فائدة وأجدرها بالاعتناء بيد أننا نرجو حضرات الكتّاب أن يلتزموا في كتاباتهم جانب الاختصار ما أمكن وإن كان الموضوع جديرًا بالإسهاب والتطويل رجاء الفائدة العامة.

والإدارة تعلن جميع من يكتبونها بطلب الاشتراك بالثمرات أنها مع شكرها لما يتفضلون به من رقيق العبارات وحسن الظن وجميل المجاملة لا تُرسل الجريدة إلا لمن أصحب طلبه بالقيمة وعلى الخصوص في الجهات الهندية والجاوية ولا تثريب عليها إذا لم ترسل الجريدة في غرة السنة التالية لمن لم يرسل إليها قيمتها.

## إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف إبراهيم

صادر

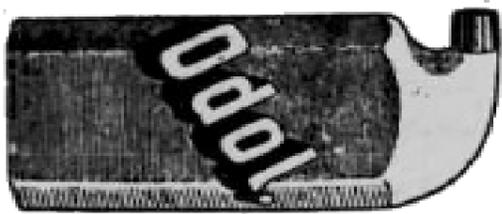
## إعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور وأوائل للقناديل من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهيم ير ما يسره.

عمر يموت

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

هواؤها، تربتها، معادنها، حيواناتها، تجارتها، عاصمتها، أقسامها.

الفصل الثاني: الديانة. وصف السياميين، اللغة والعلوم، التاريخ وتاريخها.

الفصل الثالث: الحكومة، المجالس، الوزارات، المقاطعات، عادة الملوك في سيام، ألقابهم، الملكة الملك الحالي، أولاده الملك الثاني، وفاته.

الفصل الرابع: الدخل والخرج، القوة البرية، الخدمة العسكرية، القوة البحرية، علاقات الدول مع سيام، كلام عن الحوادث الأخيرة بين فرنسا وسيام، المعاهد الأخيرة، والاتفاقية وما بعدهما.

الفصل الخامس: اسم الملك العجيب، ترجمة حياته مفصلاً، رحلته إلى أوربا ومجيئه إلى مصر عائداً من بلاد أوربا إلى بلاده، البيت الزجاجي الملكي العجيب.

شذرات: التوأمان الغريبان، السمك الرامي، والسمك المصارع، أساس النقود السيامية، حال سيام ومستقبلها، المسلمون في سيام.

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس وتوابعها ويضاف إلى ذلك أجره البريد البالغة غرشاً واحداً للخارج. والتمن يمكن إرساله طوابع بريد من أي نوع كان. وسأقدمه هديةً إلى مشترك كتاب (تاريخ اليابان) تلقاء صبرهم إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه. فمن يرغب في اقتناء الكتابين أو أحدهما فليكرم بمخابرة إدارة هذه الجريدة أو مؤلفهما.

حكمت شريف

في طرابلس الشام

## إعلان

نعلن للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنابير من الجلد المرن (الكاووتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم

دندن

للحضرة النبوية أن يمد إلي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وأن يرسل إلي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الأجر الجزيل والشكر الجميل وإني أتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها أو أجره نسخها مع اجرة البوسطة وإن سمحت نفسه بإرسال ذلك إن كان ديواناً أو مجموعاً ولو بالبوسطة فإني أخذ حاجتي منه وأعيده عليه وإذا فقد فعليّ الضمان ولا يلزم إرسال شيء من القصائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لأنها موجودة عندي.

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق

في بيروت

## إعلان

## من دائرة طابو قضاء خليل الرحمن

إحدى وعشرين قيراط من كامل أربعة وعشرين قيراط بالأوضتين المحدودان أعلاه الجاريان بتصرف محمود بن الحاج إعرابي ومباغان منه بيعاً وفا وبالوكالة الدورية إلى عبد الرحيم وفاطمة وليقه أولاد محمد أبو اللبن الخليلي على مبلغ ثلاثة آلاف ومائة غرش عملة البندر لمدة سنة واحدة بموجب سند نظامي مؤرخاً في مايس سنة ٣١٣ نومرو ٥ وقد فهم من الاستدعاء المتقدم من طرف الدائنين المرقومين المتضمن مآله أن المديون المذكور متمنع عن دفع القيمة ويسترحمو بيع الأوضتين بالمزايدة العلنية حسب الأصول بناء عليه صار تنظيم إخطار نامه وتبلغ للمديون بواسطة الضابط وأعيدت النسخة ممضية منه ومضت المهلة المعطية له ولم يدفع قيمة الرهن واستندنا على مندرجات الأمر العمومي الصادر من جانب نظارة الدفتر الخاقاتي الجلييلة المؤرخ في ٣ مارت سنة ٣٠٣ نومرو ٢ صار طرح الأحدى وعشرين قيراط المنوه عنها بالمزايدة الأولى مدة ٦١ يوم فمن له رغبة بشرائها يراجع دائرة طابو قضاء خليل.

في احزيران سنة ٣١٥

## تاريخ سيام

أنجز بحوله تعالى طبع كتاب «تاريخ سيام» الذي كنت نشرته تباعاً على صفحات جريدة طرابلس الفيحاء وهو يحتوي على كل ما تهتم معرفته عن أحوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية:

الفصل الأول: مملكة سيام، اسمها ومعناه،